أكاديميون لـ«الميثاق»:

الإعلام الرسمي إلى أين؟!

يمثل استغلال وسوء استخدام وسائل الإعلام الرسمية وتكريس رسالته للولاء الحزبي على حساب الولاء للوطن وقضايا الشعب مسألة غاية في الخطورة تهدد اللحمة الوطنية والنسيج الاجتماعي وصولاً إلى التفكك والضعف والانهزام، خاصة ان الإعلام الرسمي يمثل اللواء الجامع والمعبر عن آمال وتطلعات الشعب بكل توجهاته وخلق وعي وطني وتوجيهه لتحقيق مشروع نهضوي، وفي ذات الوقت يكرس رسالته دائماً وباستمرار لمواجهة المؤامرات والتحديات التي تهدد الأرض والإنسان على حد سواء بعيداً عن الحسابات والولاءات الحزبية والمناطقية والمذهبية والقروية..
حول أهمية تعزيز دور رسالة الإعلام الرسمي وخطورة انحرافه على حساب قضية وطن ومظلومية شعب بأكمله، كان لصحيفة «الميثاق» هذا الاستطلاع مع عدد من الأكاديميين.. فإلى الحصيلة:

استطلاع/ محمد أحمد الكامل

د. أحمد عقبات: الإعلام الرسمي مِلْك للشعب وعليه الالتزام بمسؤولية الوطنية والتعبير بحيادية عن توجهات الدولة

د. علي العمار: إزاء تراجع الإعلام الرسمي عليه العمل بعيداً عن المناكفات وتأجيج الكراهية

د. مفتاح الزوبة: على وزارة الإعلام وضع سياسة إعلامية موحدة تخاطب المتلقي العربي والأجنبي والابتعاد عن التلميع الحزبي

◇ في البداية تحدث مستشار جامعة صنعاء الدكتور احمد مطهر عقبات قائلاً: لا شك أن الإعلام يلعب دوراً رياديا في تحديد السلوكيات والقناعات والاتجاهات بناءً على الاستراتيجية والسياسة الإعلامية الموضوعة والأهداف المرسومة، ويجب على الإعلام أن يكرس جل اهتماماته في دراسة وتحليل ومعالجة قضايا وهموم المجتمع وبمشاركة فاعلة من قبل المهتمين والمتخصصين والشخصيات المؤثرة بمعزل عن الضغوط الحزبية الضيقة وخاصة تلك الرسائل الموجهة من وسائل الإعلام الرسمية.. وأضاف: باعتبار أن المصلحة العامة ومصلحة الوطن العليا تبقى دائماً ثابتة في كافة البرامج والتوجهات، ولذلك وفي ظل التعددية الحزبية والسياسية قد تختلف وجهات النظر إزاء بعض القضايا العامة والسياسية ونحوها، لكنها في الغالب ينبغي أن لا تتجاوز حدود مصالح البلد وأمنه واستقراره وأخلاقيات الإعلام المهني في التناول وخاصة ما يتعلق بسرد الأحداث والحقائق بموضوعية ودقة تصب في اهتمامات الرأي العام الاجتماعي والتعبير عن تطلعات الناس ومظلومية الشعب..

وقال الدكتور عقبات: لعل المرحلة الحرجة التي يمر بها شعبنا اليمني والمتمثلة في الحرب والحصار والفقر تحتاج إلى تكاتف الجهود الإعلامية الحزبية والمستقلة والرسمية لمتابعة الأحداث بمسئولية وطنية ، كاشفة للحقائق وناشرة للوعي بالإضافة إلى إيضاح الأسس الكفيلة بإيصال الرسالة الوطنية الخالصة لمواجهة التحديات القائمة..

وأكد الدكتور أحمد عقبات في ختام حديثه لـ«الميثاق»: ينبغي على الإعلام الرسمي أن يتصدر الالتزام بمسئولية الاهتمام بالقضايا العامة باعتباره مِلْكاً لكل الشعب وأن يعبر عن التوجهات العامة للدولة بحيادية تامة ومن خلال مشاركة مجتمعية فاعلة.

◇ من جهته قال رئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة صنعاء- الدكتور علي العمار: ان الإعلام اليمني يعاني من التبعية المطلقة بشكل كبير الأمر الذي يؤثر على رسالته الإعلامية بشكل فاضح..

حيث نجد على سبيل المثال ولاءات بعض وسائل الإعلام المطلقة للأحزاب السياسية وتغليب هذه الولاءات الضيقة على الولاء للوطن، الأمر الذي يفقد الإعلام رسالته الوطنية السامية، فيصبح الإعلام في هذه الحالة عبارة عن بوق يردد كل التفاهات الحزبية التي دمرت الوطن ومزقت النسيج الاجتماعي إلى أشلاء، وللأسف يحدث كل ذلك بسبب هذه الولاءات الحزبية او المذهبية أو المناطقية.. موضحاً أن هذا الولاء جعل الرسالة الإعلامية تركز في مجملها على المناكفات السياسية والملاسنات وتهييج الرأي العام ونشر ثقافة الانتقام والكراهية بين أبناء الشعب الواحد، من خلال المبالغة والتهويل في طرح القضايا الوطنية بما يخدم مصلحة الحزب وعلى حساب وطن بأكمله، وبالتالي يخدم العدوان الذي دمر الوطن وسفك الدماء في كل أرجاء الوطن.. فهذه الولاءات الحزبية الضيقة جعلت رسالة الإعلام تحيد عن مضمونها وعن أهدافها الخاصة بإعلام الرأي العام عن كل المؤامرات التي تحاك ضد الوطن من قبل تحالف العدوان..

واستطرد الدكتور العمار قائلاً: نلاحظ من خلال متابعتنا لوسائل الإعلام المحلية أن هناك إهمالاً لدور وسائل الإعلام الحكومية ولم يعد يؤدي دوره كإعلام حكومي خصوصاً في تغطية كل جبهات القتال، حيث أصبحنا نتابع كل جديد عن الإعلام الحربي من خلال قنوات خاصة على الرغم من أهمية الدور الذي ممكن أن يؤديه الإعلام الرسمي في هذا الجانب..

لذلك لا بد من الاهتمام بالإعلام الحكومي ليؤدي دوره الحقيقي في تغطية كل أحداث الوطن أولاً بأول وجعل الأولوية له في البث والنشر لكل الرسائل الإعلامية الوطنية.

واختتم الدكتور العمار حديثه بالقول: وحتى يؤدي الإعلام الحكومي رسالته الوطنية ودوره الحقيقي والمنشود في لملمة الشتات الاجتماعي الذي صنعه إعلام الولاءات الحزبية، لابد من الاهتمام به من قبل الحكومة ودعمه بالمصادر الإعلامية الخاصة حتى يكون له السبق الصحفي في نشر وبث كل قضايا الوطن .

◇ أما الدكتور مفتاح الزوبة فيقول: الإعلام الرسمي يمثل حكومة الجمهورية اليمنية المشكّلة من القوى الوطنية بالتساوي، وبالتالي يفترض بوزارة الإعلام أن تقوم برسم السياسة الإعلامية الموحدة للوسائط الإعلامية التابعة لها، والتي تراعي في المقام الأول أن يكون الخطاب الإعلامي موجهاً لكافة أطياف الشعب مبرزاً فعاليات وأنشطة المؤسسات الحكومية والهيئات التشريعية ومناقشة قضايا وهموم المواطنين ومراعياً مختلف توجهاتهم السياسية، بالإضافة الى تقديم رسالة إعلامية للمتلقي العربي والأجنبي توضح ما يجري في اليمن من أحداث وتداعيات لاسيما تفاصيل العدوان على بلادنا وإبراز صمود الشعب اليمني وتضحياته ومعاناته الشديدة في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها.. وأردف قائلاً: فإن حاد الإعلام الرسمي عن هذا النهج فسمّه ما شئت سوى تسميته "إعلاماً رسمياً" .

وأضاف: ان خطورة تحول الإعلام الرسمي إلى إعلام حزبي سواء أكان (س) أو (ص) من الأحزاب متحدثاً باسمه ومبرزاً نشاطاته ومتجاهلاً ما دونه بغض النظر عن ماهية هذا الحزب أو القوة السياسية، تؤدي إلى فوضى إعلامية ومهاترات ونزاعات بين كوادره تضعف رسالته الإعلامية ويفقده مصداقيته أمام المتلقي وبالتالي عزوف الجماهير عن الوسائط الإعلامية الحكومية وتوجهها إلى وسائط إعلامية محلية حزبية وأهلية أخرى أو أجنبية.. محذراً من خطورة هذا الأمر نظرا للهجمة الإعلامية الشرسة على بلادنا فيكون المواطن البسيط فريسة سهلة للشائعات التي قد تؤدي إلى شق الصف الوطني الذي لا يزال صلباً حتى الآن.. مؤكداً في ختام حديثه: ان عدم تحييد الإعلام الرسمي عن التدخلات الحزبية وعدم ممارسة ضغوط بواسطته لنيل مكاسب حزبية ضيقة أو تجييره لصالح (س) او (ص) من الأحزاب أو القوى السياسية بترجيح كفة كوادره الإعلامية على حساب الرسالة الإعلامية الوطنية التي ترسم سياستها الحكومة اليمنية ممثلة بوزارة الإعلام، سيجعل الساحة الوطنية ساحة لمعارك إعلامية سخيفة من الأولى عدم خوضها واستغلال ما قد يترتب عليها من خسائر على مستوى لحمة الصف الوطني في الدفاع عن الوطن الذي يتعرض لحرب إعلامية لا تقل شراستها عن شراسة المعارك العسكرية الضارية التي تجري في العديد من جبهات القتال.

نَعَمْ يا زعيمنا.. إننا نفهم

عائشة علي عفاش

لقد قرأت ماخطَّته أنامل زعيمنا- حفظه الله- في صفحته على الفيس بوك، وقد انفطر قلبي ألماً واغرورقت عيناي بالدمع ولقد سألت ومن حقك علينا ان نجيب.

نعم.. نفهم يا حبيب الأفئدة ويا حياة الأكباد.

نعم.. نفهم أن هذه الأنامل التي تسطر بها آمال واحلام أجيال وتحنو بها على أبناء اليمن أحرقها غدر الخائنين لله والوطن وهي تلوح بالشهادتين في بيت الله في يوم الله المبارك.

نعم.. نفهم ان آلام جسدك ويديك تدفنها في اعماقك المجروحة بخناجر العمالة والخيانة، وتوحدت كل صرخات آلامك البليغة فيها محبة في شعبك المحب لك حتى لا يسمعها لأنه لو سمعها لأغرق الأرض بدماء المجرمين ولذهب خلق كثير صالح وطالح ولصارت وبالاً ونار لا ينطفئ.

نعم.. لك شهادة في أعناقنا ونعلنها للملأ انك كنت خير حاكم وأحن أب وأخلص وأحرص قائد على الشعب.

نعم.. نفهم انك اجتهدت كثيراً ونجحت رغم الصعاب وبنيت وطناً بعدما كان خراباً ودماراً وجهلاً وظلاماً..

لقد ناضلت ومازلت من أجل دينك وشعبك ووطنك.

نعم.. نفهم انك صبرت على الشائعات والحماقات وتتحمل كل أنواع الإفك والبهتان بصبر وحكمة.

نعم.. أنت أمَّنت البلاد وأسست وبنيت وطن الحرية والديمقراطية والرخاء وأسست دولة ووحدة شعب مشتت وكسبت قلوب أبناء الشعب، بينما غيرك ربحوا الريالات والشركات وحب الشيطان.

ها أنت أيها القائد تقاتل مع شعبك وتعيش ما يعانونه من ألم وحزن وقصف ودمار وفرح، وتمشي في الأسواق آمناً لا تخاف الا الله، بينما يختبئ أعداؤك واعداء الوطن خلف المسافات البعيدة في الفنادق الفاخرة.

نعم.. نفهم ان كل ذلك الفساد في الماضي من صنيع المرتزقة والعملاء لعرقلة مسيرة النهضة الحديثة للدولة اليمنية التي كنت رائدها.

نعم.. نفهم انك ناطحت دول البغي العظمى لحماية كل يمني وكل شبر في ارضنا ورفضت تسليم رقاب من اساؤوا لدينهم ووطنهم ليس لشيء إلا لأنك حقاً يمني اصيل ذو نخوة عربية أصيلة تأبى ان يهان يمني او يحاكم او يتهم إلا في بلده، وخضت بشجاعة كل الملاحم والازمات المحلية والدولية ومازلت انت كما انت رافع الهامة مقداماً جسوراً لم تتغير كالذهب الحميري الأصيل.

نفهم انهم تسلموا السلطة وفشلوا وكانوا يتخذون من شخصكم شماعات لتبرير فشلهم.

نفهم انك عملت في اسوأ الظروف وابحرت ضد كل الأجندة الخارجية التي كانوا جنودها ورغماً عنهم نجحت، بينما هم فشلوا رغم كل الدعم الذي لاقوه والظروف التي هُيّئت لهم لكنهم لسوء نواياهم لا يتقنون الا التخريب والدمار، لم يتعلموا من اسيادهم الاعداء الا ذلك فحصدوا الفشل والخيبة.

نفهم انك في قلوبنا رفضنا رحيلك وأبيت مفارقة من تحب وهو شعبك وارضك فكيف تخرج من القلوب؟!

إنْ كنا قصرنا فنعتذر وان كنا اسأنا بغير قصد نعتذر فذلك حقك علينا، وحقنا عليك ان تقبل اعتذارنا، أليس هذا ما عودتنا؟

أنت الموجه وانت الملاذ.. بربك لا تكترث لأبواق النشاز وحماقة الجهال الذين يحاولون ان يطفئوا نور الحقيقة او يعموا البصيرة عن فسادهم وفشلهم.

نعي وندرك ان من حقك ان تأخذ استراحة محارب وان تعيش مع اسرتك بسلام لكنه قدرك ان تقود شعبك دائماً ونثق انك لا ولن تحيد عن نصرة شعبك حتى النصر.

ترفَّق بنفسك لأجلنا فأنت عندنا أغلى من انفسنا ومن كنوز الدنيا لأنك أنت على الطريق الحق الذي رسمه الله لأنبيائه وسيد انبيائه فأناروا حياة البشرية.

وثق اننا نعي ما يجري فقد تعلمنا من أحزان الأمس ومآسي اليوم ان لا نفرط في ما تعلمناه من قائدنا الرمز الزعيم علي عبدالله صالح.

ومن يَحِدْ عن طريق العزة والكرامة والشموخ والحرية فإننا له بالمرصاد.

وثق اننا عندما نخوض هذا الصمود المقدس نخوضه عن قناعة ورضى بعدما رأينا بأعيننا ونور بصائرنا شنيع فعل العدوان وأزلامه وأذياله الخاسرين.

وختاماً نردد قول الله تعالى: (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)

وتا الله إنك لمن الصالحين وإنك بريئ مما يفتري الظالمون .

ما تيسَّر عما يجري في الجنوب اليمني المحتل

نبيل علي الصوفي

مسار الحرب في باب ساحل تهامة التابع لتعز، على مدى عامين، لا يثبت سوى جريمة اخلاء الجنوب من قواه الاجتماعية والدينية، وتحويله جنوباً سلفي الهوية الدينية، ميليشياتي التنظيم الاجتماعي.

آلاف الافراد الجنوبيين، موزعون تحت قيادة علي محسن شرقاً، والسعودية شمالاً، والامارات غرباً.. يساندهم خطاب جنوبي مستعد للدفاع عن العدوان ولو بشق كذبة، كمتدين صادق ملتزم للوهم والهوشلية.

وكل ذا التوحد مع الحروب، يقدمونه باعتباره مشروع انفصال..

نعم «المقاومة الجنوبية» ستحرر تعز الساحل، ذاتها المقاومة التي حررت عدن من باعة متجولين، بتهمة انهم من تعز، وانتجت تعبيراً يمنياً 48 ..

ياالله، ماشي فايدة، من اول تاريخ اليمن، والجنوب ميدان للوجع الكامل، تطرف في كل شيء، ايماناً وكفراً، وحدة وانفصالاً، حرباً وسلاماً.. إما دولة تقط المسمار وتحبس وتقتل، وإلا مافيش دولة بالمرة..

إما 23 امارة، وإلا دولة مركزية ألغت حتى اسماء المحافظات، ردتها ارقام بس.

إما يحارب مع مانجستو هيلا مريام، ويشتي يوحد العالم، وإلا يتدرب عند اسياسي افورقي عشان يرجع يتكلم بلسان مناطقي كامل التطرف..

ياالله، جنوبنا ولازم ندفع ثمنه، ايش الا عمان وحدها تكعفت شطحات تحرير ظفار، اليمن لازم تدفع نصيبها.. وباعدوا من طريقهم يحرروا تهامة تعز..!

إيقاع على سلم الانتصار

سمير النمر

في ظل اختلال الايقاعات التي عزف عليها العدوان السعودي ومرتزقته على اليمن طوال عامين مضيا والتي ظهرت بشكل جلي وواضح في شكل هزائم عسكرية وسياسية واقتصادية وفشل كل رهاناتهم التي راهنوا عليها لهزيمة وتركيع الشعب اليمني بمختلف الوسائل السياسية والعسكرية والاقتصادية.. هذه النتيجة التي جنوها كان لها آثار سلبية وارتباك واضح واختلال للايقاعات التي لم تطرب أحداً سواء في الداخل او الخارج، وفي المقابل كلما استمر أمد العدوان على اليمن كلما انضبط الايقاع السياسي والعسكري والاقتصادي للشعب اليمني وقيادته السياسية والعسكرية في مواجهة العدوان السعودي والاقتراب اكثر من عزف سيمفونية النصر النهائي الذي ظهرت بوادره تلوح في الافق بشكل جلي وواضح في مشهد الصمود الشعبي والعسكري والسياسي لكل الشرفاء من ابناء الشعب اليمني الذي يضبطون ايقاع النصر والاستعداد لعزف نشيد النصر النهائي في القريب العاجل ولم يعد مشهد الارتباك يظهر على احد ولهذا فقد كان للتناغم السياسي بين المكونات السياسية المناهضة للعدوان وفي مقدمتها المؤتمر الشعبي وحلفاؤه وانصار الله وحلفاؤهم اثر كبير في ضبط مسارات الايقاع السياسي والعسكري بشكل تصاعدي دون حدوث نشاز في الايقاع والنغم، تجسَّد هذا الايقاع بشكل كبير في تشكيل المجلس السياسي الاعلى وتشكيل حكومة الانقاذ الوطني والسير قدماً في تعزيز التلاحم الشعبي والوطني ورفد الجبهات بالمال والرجال وتصاعد الانتصارات بشكل كبير في مختلف الجبهات التي يتلقى العدوان السعودي ومرتزقته فيها خسائر فادحة في العدة والعتاد وارتباكاً كبيراً في ادائهم العسكري والسياسي والامني.. ولكي نصل الى النصر بشكل سريع لابد من تعزيز ضبط الايقاع السياسي والاقتصادي والعسكري من خلال الاستفادة من تغير الايقاع السياسي الدولي في المنطقة وتعزيز الاتصال والتواصل بالمجتمع الدولي والاقليمي في المنطقة وتوجيه مساراتها لما يخدم اليمن ويعزز صموده، اضافة الى السير في معالجة الاوضاع الاقتصادية الداخلية بما يسهم في الاستقرار الاقتصادي وتجاوز الازمة الراهنة والسير نحو تعزيز دور مؤسسات الدولة والقيام بدورها الوطني في خدمة الناس بما تتطلبه المرحلة الراهنة، وهذا لايتحقق الا من خلال تحشيد الرأي العام الداخلي ومختلف المؤسسات وتوجيه طاقاتهم نحو الانتصار للقضايا الوطنية وفي مقدمتها مواجهة العدوان ومعالجة الاوضاع الاقتصادية والبعد عن المناكفات الجانبية والمكايدات الاعلامية التي تشوش على الايقاع المنظم لسلم الانتصار الذي يجب ان يعزف اوتاره كل فئات الشعب اليمني الصامد في وجه العدوان السعودي ومرتزقته، وحينها سنرى فرقة الايقاع التابعة للعدوان مثل فرقة الايقاع الموسيقية في سفينة التيتانك الذين يعزفون في اللحظات الاخيرة قبل غرق السفينة.